

الرفع وعلماته

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال -رحمه الله تعالى وإياك- باب معرفة علامات الإعراب. للرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون. فأما الضمة ف تكون علامه للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيئاً. وأما الواو ف تكون علامه للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك ذو مال. وأما الألف ف تكون علامه للرفع في تثنية الأسماء خاصة. وأما النون ف تكون علامه للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنث المخاطبة. بسم الله، والحمد لله، والصلوة والسلام على محمد لما ذكر الإعراب وأنه تغير أواخر الكلم، ذكر علاماته. لما ذكر أن أقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجذم. فبدأ بعلامات الرفع والعلامة هي التي يقال مرفوع وعلامة رفعه كذا؛ للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون؛ قدم الضمة لأنها الأصل، وتنبأ بالواو لأنها تنشأ عن الضمة إذا أشبعت وثلث بالألف لأنها أخت الواو في المد واللين وختم بالنون وبعد مشابتهاها هكذا ذكر الشرح. بدأ بالضمة لأنها حركة في آخر الاسم أو في آخر الفعل وهي الأصل في الرفع؛ فاما الضمة ف تكون علامه للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء. الاسم المفرد هو الاسم الفرد الذي يدل على فرد واحد سواء كان علماً نحو: زيد، بكر، خالد، أو معرفاً نحو: الرجل المسجد البيت الأرض ليست هذه كلها مرفوعة مرفوعة بالضمة علامه رفعه الضمة الظاهرة، فإذا قلت مثلاً: قرأ القارئ، القارئ اسم مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه فاعل، وإذا قلت مثلاً: دخل الرجل، الرجل فاعل مرفوع ما علامه رفعه؟ الضمة الظاهرة في آخره لأنه اسم مفرد هذه الضمة في الاسم المفرد. وأما جمع التكسير فهو الذي ليس بمفرد يدل على جمع ويسمى جمع تكسير لأن حروف المفرد تغيرت، علامته أو تعريفه أنه ما تغير فيه بناء مفرده، المفرد الاسم الفرد فإذا تغير بناء المفرد أي تكسرت حروفه بزيادة أو بنقص أو بشكل سمي جمع تكسير؛ فإذا قلت مثلاً: قرأ الرجال الرجال جمع تكسير لأن مفرده رجل، رجل الراء مفتوحة والجيم مضمومة، وأما رجال فتتغير: كسرت الراء في رجال وفتحت الجيم وزيد بـألف فصار رجال جمع تكسير. وقد يكون بنقص مثل كتاب مفرد، إذا قلت مثلاً: هذا الكتاب؛ الكتاب مرفوع علامه رفعه ضمة ظاهرة لأنه مفرد، فإذا قلت: هذه الكتب؛ الكتب جمع تكسير لأن حروف مفرده تغيرت كتاب الكاف مكسورة والباء مفتوحة وفيها ألف، ولما جمعت ضممت الكاف والباء وحذفت الألف فقلت كتب فهو جمع تكسير، فهو يرفع بالضمة الظاهرة. وقد يكون التغيير بالشكل لا زيادة ولا نقصان نحو أسد وأسد، الأسد مفرد والأسد جمع تكسير، فهو يرفع بالضمة. وقد ذكروا أيضاً أن هناك جمع لا يحصل فيه تغير يعني كلمة تطلق على المفرد والجمع مثل الفلك، الفلك هو السفينة الواحدة والجمع يسمى فلكاً في قوله تعالى: { وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُكِ تُحَمَّلُونَ } وتطلق على الواحدة في قوله تعالى: { إِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلُكِ } فيطلق على المفرد فلك ويطلق على الجمع فلك فهو مرفوع. إذا قلت مثلاً يسير الفلك في البحر الفلك سواء كان مفرداً أو جمعاً فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وأما جمع المؤنث السالم فيعرفونه: بأنه ما جمع بـألف وباء زائدتين إذا كان المفرد ليس فيه تاءً أصلية فزيد فيه بـألف وباء وهو من جمع المؤنث أصبح جمع مؤنث سالم، وسمي سالماً لأن حروفه سالمة لم تتغير، فمثلاً قد يكون مفرده فيه هاء التائيت نحو سلمة إذا كان ثم أنت فيقال سلمات وشجرة ثم أنت فيقال شجرات، وتمرة فيقال تمرات جمع مؤنث، وبقلة وبقلات هذا فيه تاءً يعني مجموع بـألف وباء زائدين حذفت هاء التائيت وهي التي في تمرة، وزيد فيه ألف وباء تمرة ثمرة ثمرات. وكذلك إذا قيل عمامة وعمامات أو زوجة وزوجات هذا يرفع بالضمة الظاهرة فيقال مثلاً: هذه السماوات مجموع بـألف وباء زائدتين وهذه الفلوتات مرفوع بضمة ظاهرة وهذه البقلات وهذه التمرات وهذه الفعلات مرفوع بضمة ظاهرة إن هذا إذا كان في مفرده هاء التائيت، وقد لا يكون في مفرده هاء يعني التائيت قد يكون باللفظ وقد يكون بالمعنى؛ فمثلاً زينب قد يقال إنه اسم مذكر مثل وزن عffer، عffer اسم مذكر على وزن زينب ولكن غلب استعمالها في اسم المؤنث فإذا جمعت جمع سالم فإنه يزداد فيها ألف وباء فيقال جاءت الزينيات هذا جمع المؤنث. وأما جمع التكسير فيقال الزيانب، وهند قد يقال أيضاً إنه مذكر كما يسمى به الفطر المعروف الهند ولكن يطلق على مؤنث فإذا جمع جمع مؤنث سالم زيد فيه ألف وباء، فيقال: هندا، الهندات مرفوع جاءت الهندات وجاءت الزينيات مرفوع علامه رفعه الضمة الظاهرة في آخره هذا مرفوع بالضمة الظاهرة. وأما الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء نحو يقوم يقعد يقرأ يحفظ يدخل يخرج مرفوعة كلها بالضمة الظاهرة. فإذا كان آخره معتلاً فإن الضمة تكون مقدرة، إذا قلت مثلاً: يصلي يزكي أو يدعوي يرجو أو يقضى يرمي فمثل هذا معتل. وكذلك إذا اتصل به ضمير مؤنثة يضررين مثلاً أو يضربيون اتصل به ضمير مذكر يضرريان، أو اتصلت به نون التوكيد، نحو: { لَيُسْجَنَ } { لَتَسْقَعَ } فهذا الأصل أنه مرفوع ولكن لأجل ما اتصل به لم تظهر الضمة؛ ولذلك اشترط الماثن أن لا يتصل بأخره شيء والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء هذه الأربع الأولي التي هي ما تظهر فيها الضمة.